

تفسير ابن كثير

قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّأَنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ
نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

(وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا) وهذا رد إلى المشيئة ، فإنه يعلم كل

شيء ، وقد أحاط بكل شيء علما ، (على الله توكلنا) أي : في أمورنا ما نأتي منها وما

نذر (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق) أي : افصل بيننا وبين قومنا ، وانصرنا عليهم ، (

وأنت خير الفاتحين) أي : خير الحاكمين ، فإنك العادل الذي لا يجور أبدا .